لا يفوتنا أن نشير، هنا، إلى أهمية التحولات التي تجري داخل مجتمع العدو وفي بنية مؤسساته الحزبية، وفي القوى التقدمية والديمقراطية. ان اصواتاً كثيرة، لم نكن نسمعها، تطلق الآن، للرد على بطش العدو وارهابه، ومع حقوق شعبنا الوطنية. واننا لعلى ثقة أكيدة بأن هذا الصوت الديمقراطي اليهودي للقوى التقدمية الديمقراطية والقوى المحبة للسلام سوف يتمكن، دوماً، من خرق الحصار الذي تفرضه الصهيونية العمياء على عقول الاسرائيليين وأذهانهم، بهدف الحؤول بينهم وبين رؤية الحقيقة وادراك عمق الهاوية التي يدفعهم اليها حكام اسرائيل؛ كما سوف يتمكن من التعبير عن اشكال تضامنه، وجدية سعيه للسلام العادل.

واني لأسأل: كم هزة عنيفة يحتاج المحتلون اليها، لادراك ان محاولتهم اضفاء صفة القدسية الزائفة على احتلال ارضنا وشعبنا سوف تتحول إلى لعنة، لا يمكن الهروب منها ؟ أَلَمَ تقرّبكم أحداث الانتفاضة الاخيرة من ساعة الحقيقة ؟ أم انها ستمر كما مرّت أحداث بيروت، وحصار بيروت، ومذابح صبرا وشاتيلا، وحرب لبنان وخسائرها، بلا جواب، وبلامبالاة ؟

لذلك، فاننا في الوقت الذي نشكر هؤلاء الشرفاء الذين اكتشفوا هذا الارهاب الفاشي العنصري، وشاهدوه ضد شعبنا، ندعوهم إلى أن يصعّدوا من أشكال نضالهم في مواجهة أخطر عقلية غاشمة، لا تهدف إلى ابادة شعبنا وافنائه فحسب، ولكنها تهدف إلى اذكاء روح العنصرية الفاشية الملطخة بدماء شعبنا، مما سوف تترك ردود فعل في منتهى الخطورة على مجمل الاوضاع في الصراع، ولن ينجو منها أحد في الجانبين، سواء في جانب الضحية أو الجاني . ومن هنا، فانني اطلق ندائي: «السلام العادل».

«فالمجدُ لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة».

يا شعبنا العظيم.

ايّها الاخوة، الأحبة.

يا جماهير امتنا العربية المجيدة.

ما زال العراق الشقيق يقف، وللسنة الثامنة، مدافعاً عن البوابة الشرقية لأمتنا العربية. وما زالت هذه الحرب الضروس، التي هي ضد الشعب الايراني والشعب العراقي وضد الامة العربية والامة الاسلامية وضد القضية الفلسطينية، واستمرارها يهدد مصالح كل شعوب العالم الثالث، والمستفيد الوحيد منها اسرائيل ومن يقف خلف اسرائيل. ومن هنا تأتي أهمية انهاء هذه الحرب بأسرع ما يمكن؛ وان المبادرات الاسلامية، ومبادرات دول عدم الانحياز، والمبادرات الدولية، بما فيها القرار ٥٩٨، والتي قبلتها العراق، هي السبيل الوحيد لحل المشاكل بين البلدين.

ان هذا التصعيد الجاري في الخليج يهدّد أمن ودول الخليج، بما فيها أحداث مكة المؤسفة، وسوف يضرّ بكل الامة الاسلامية، وفي مقدمها قضية العرب والمسلمين المركزية قضية فلسطين. ولذلك، فانني أكرر نداءاتي إلى القيادة الايرانية، للقبول بهذه المبادرات الخيّرة، لحقن دماء المسلمين.

يا أهلي.

يا احبتي .

أيها المدافعون عن حرمة المقدسات في القدس وبيت لحم والخليل وكل شبر في فلسطين الطاهرة.